



حاورته: شادية الطنطاوى

حوار مع رئيس الجامعة

أ.د. حسين عيسى يفتح الملفات الشائكة..

رجل يحمل هموم أكثر من ١٨٠ ألف طالب، ومشاكل ٤٢ ألف موظف، وأعباء ١٢ ألف من أعضاء هيئة التدريس.. أصبح المنصب الآن يحمل بين طياته الكثير من المشاكل والقرارات، ربما يعجز المسؤول أن يصدر قراراته في الوقت المناسب فيصبح الوضع شائكاً، وربما تكون قراراته صحيحة وفي وقتها المناسب.. هذه هي ضريبة المسؤولية.. وقطعًا تتضاعف هذه المسؤولية عندما تكون مسؤولاً عن شباب جامعي يحمل بين أفكاره بعضاً من المغالطات التي يجب احتواها، فحملنا ملفاتنا الشائكة وتوجهنا بها إلى رئيس جامعة من أعرق جامعات مصر في فترة من أصعب الفترات التي تمر بها البلاد.

العاملين والمجلس النقابية ومجلس الشئون المالية والإدارية لتفصيلها، فالعقبة الأساسية كانت في إنشاء الصندوق الذي سدر له قرار من رئيس الجمهورية بتعديل قانون تنظيم الجامعات لإنشاء الصندوق، وبمجرد الانتهاء من وضع اللائحة المالية للصندوق وعرضها على المجلس الأعلى للجامعات ووزير التعليم العالي ووزير المالية سوف يتم تفعيله.

ما هي أهم الصعوبات التي واجهت سيادتك أثناء تنفيذ هذه المطالب؟

أولاً.. تعدد وجود الوزراء خلال الفترة السابقة سواء وزراء التعليم العالي أو وزراء المالية.. تعدد الاجتماعات مع الجهات المعنية لعرض الموضوع بصورة مقتنة.

بالإضافة إلى الصعوبات في تجميع أراء العاملين، خاصة مع وجود اختلافات كبيرة بينهم، والأمر الآخر الاجتماع بالمسؤولين والوزراء واقناعهم بجدوى الأمر ومردوده الجيد على تحسين أوضاع العاملين.

أوضاع الرعاية الصحية بالجامعة؟

قواعد صندوق الرعاية الصحية في الجامعة لم تتغير، على العكس.. فنحن ندعم منظومة الرعاية الصحية.. ونسعى إلى زيادة موارد الصندوق، خاصة وأنه يقدم خدمات على مستوى عال لا تقدم في أي جهة أخرى، ولذلك نسعى لزيادة موارد الصندوق لواكبة لبيئة الخدمة الموكلا لأدائها.. وما يتزداد هو مجرد شائعات خدمات صندوق الرعاية الصحية لا يمكن تقليلها إلا بعد موافقة صندوق الرعاية.

كلمة توجهها إلى الطالب المتعنت والآخر الذي يريد أن يدرس؟

أوجه كلمة لطالب جامعة عين شمس: أولاً، لا بد وأن تخر بالذك تنضم إلى جامعة عريقة كجامعة عين شمس.. الأمر الثاني لا يمكن أن تفتر أذنك من خلال الجامعة الإعداد لوضع لائحة مالية بالتعاون مع وزارة المالية واتحاد

ما هو وضع الأمن بالجامعة في ظل الأحداث الحالية؟

لابد أن تتفق جميعاً على أمرتين: أولى: أن أي جامعة لا بد من بوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة بالإضافة إلى دور الشرطة وهي موجودة عند المستشفى التخصصي على بعد ٢٠ متراً من الحرم الرئيسي للجامعة.. ولشرطة دوران أساسيات أحدهما أن المظاهرات حينما تخرج خارج الجامعة، فإن الأمر الآخر في حالة وقوع أحداث ثغرة لا يستطيع الأمن الإداري أن يواجهها أو يتعامل معها فأننا نتجأ إلى الشرطة.

وحول التساؤل عن السماح للشرطة بدخول حرم الجامعة؟

عاملون وموظفو: فالجامعة وضعاً مختلفاً.. ويختلط من يظن أن إدارة جامعة تشبه إدارة بنك أو مصنع أو أي مؤسسة أخرى.. الأمن كوظيفة ذխن في احتياجاته وهو لن يتتحقق إلا بوجود شقين أساسيين: أولهما: وجود أفراد من داخل المؤسسة وهم الأمن الإداري ولهم دور كبير وبفارق في حفظ الأمان والنشأت بالجامعة حتى في ظل وجود الحرس الجامعي في السابق، وحالياً يلعبدوره الأساس في الحفاظ على الأمان.. فيجب أن تتفق أن الأمان لا يتوقف بالجامعة.

وتوصيضاً لوضع الأمن الإداري للجامعة ليس فقط من وجهة نظرنا، بل إنه عن تقانة لأجهزة أمنية أخرى.

ما الجهد المبذول لتحسين أوضاع العاملين وإنشاء صندوق رعاية العاملين؟

تم عقد اجتماع مع مجلس الشئون المالية والإدارية، وتم الإعلان عن أمرتين: أن التفاوض ما زال مستمراً مع وزارة المالية وسوف ينتهي خلال الأيام القليلة المقبلة لوضع معايير تطبيق الحد الأدنى للأجور.. ولأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية ينشأ صندوق لتحسين أوضاع العاملين على مستوى الجامعات الحكومية.. وحالياً يتم الإعداد لوضع لائحة مالية بالتعاون مع وزارة المالية واتحاد

صباحاً حتى الثامنة مساءً على مدار أيام الأسبوع، وهذا هو دور الأمن

ال حقيقي حفظ

أمن واستمرار العملية التعليمية:

العبور التخصصي، والمرحلة الأولى من
معهد جراحات القلب، بالإضافة للتجديدات
والتوسعات المستمرة بمستشفى الدمرداش وعين
السماء التخصصي، فالقطاع الطبي شهد طفرة كبيرة جداً

.. سينت قريباً افتتاح مركز إعاقات الطفولة.

**ما هي أهم مقترنات سعادتكم لتطوير منظومة
التعليم العالي في مصر؟**

أشعر أني عضو في معظم لجان تطوير التعليم العالي
بالمؤسسة، وأخطر هذه اللجان اللجنة المنوط بها تعديل
قانون تنظيم الجامعات، فالقانون الحالي تم إقراره منذ
أكثر من أربعين عاماً، فهم حالياً تشكيل مجموعة لجان

لتطوير القانون بما يتواء ومتغيرات التي حدثت.

كذلك هناك اهتمام بالدراسات البينية، فالعالم كله
يتجه نحو هذا النوع من الدراسات التي تجمع بين أكثر

من تخصص في أكثر من كلية بما يسافر بشكل ثورة في
التعليم العالي ومن بينها - على سبيل المثال - بكالوريوس

في اقتصادات الإعلام.. هذا التخصص الذي يجمع
بين الدراسات الاقتصادية والتسيويية من مقررات كلية

التجارة، بجانب الدراسة للمواد الإعلامية ويحصل

الطالب على شهادة مختومة ومعتمدة من أكثر من كلية.

بدأت في جامعة عين شمس في اعتماد شهادة ماجستير
مشترك بين كلية الصيدلة والتجارة في مجال الإدارة

الصيدلانية المهنية، فلابد وأن يكون الخريج صيدلانياً
ويدرس تسويق وإدارة ومحاسبة، في الحقيقة القانون

الحالي عائق أمام هذه الأفكار ولكن القانون الجديد سوف

يدعم هذا الأمر. كذلك الأمر فإن المؤتمر العلمي للجامعة

الذي سوف يعقد خلال إبريل الجاري يهتم بالدراسات
البيئية.

ما هي أهم الاستعدادات التي اتخذتها الجامعة

للامتحانات؟

طبقاً للجدول الحالي للامتحانات سوف تبدأ بالجامعة

في أوائل مايو المقبل، سواء

امتحانات العملية أو

النظري.. وبذات

الكلليات في

إعداد جداول

الامتحانات.

نطبق القانون بمنتهى الحرز وتم فصل الطلاب الذين ثبتت إدانتهم

لأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية إنشاء صندوق لتحسين دخل العاملين

ندعم منظومة الرعاية الصحية ونسعى لزيادة مواردها

نجا للشرطة حينما يعجز الأمن الإداري عن التعامل

ما هي أهم جوانب التطوير الذي تشهده منظومة التعليم بجامعة عين شمس؟

لدينا أكثر من خطبة بحثية قلدينا توجه لربط

الخريجين باحتياجات الصناعة من خلال تطوير المناهج

بما يتواكب مع احتياجات سوق العمل، وبالفعل حدث تقارب

ملحوظ مع احتياجات المنشآت الصناعية وهو أمر جيد أن

يتخرج الطالب وهو يمتلك مهارات سوق العمل. كما تتيح

الجامعة من خلال الدورات التدريبية التي تقدمها صقل

مهارات الطلاب لدينا مقررات الهندسة والطب توافق

الجديد في مجال التخصص، كذلك لدينا خريجون

متميزون من طلاب الإعلام بكلية الأداب على الرغم

من أنها مازالت قسمًا، ولكننا بالفعل حصلنا على موافقة

مجلس الجامعة لإنشاء كلية للإعلام، وتم تشكيل لجنة

لوضع تصميم لجامعة كلية للإذاعة الكلية.

أما على المستوى الطبي فإن الجامعة شهدت عدداً

من الافتتاحات الطيبة المميزة، سواء بافتتاح مستشفى

سوف تتحقق أهداف فضيل سياسي معين، فهذا ضد الجامعة وحيادها ومصداقيتها واستقلالها..

فأنت داخل منتظر الفضيل السياسي فaphael ما تشاء..

أما داخل جامعة عين شمس فات طالب فقط للحقوق
وعليك واجبات.. فهناك نظام عمل داخل الجامعة يجب

أن يحترم، ونحن أول جامعة في مصر تطبق وتطلق
مبدأ الحرية المسؤولة من سنتين وهو المبدأ الذي يسمح

للطلاب أن يبعد عن رأيه سلمية طالما لا يوجد اعتداء على
الأرواح والمتالكات ولا تعطيل للعملية التعليمية والدراسة

والامتحانات، وهناك عشرات المظاهرات التي عبر بها
الطلاب عن آرائهم سلمية وتحت مظلة الجامعة، ولكن

حينما تنتقل المظاهرات إلى العنف والتخرّب والاعتداء على

الآرواح والمتالكات أو قطع الطريق؛ فيجب مواجهته

لأنه يهدد طلاباً آخرين ي يريدون حضور محاضرات أو
أداء امتحانات.. والأكثر من ذلك أن يفلق مستشفى عين

شمس أبوابه بسبب هذه التظاهرات غير المسؤولة بما يهدد
حياة المصري.

فما يحدث الآن هو نزعة كبيرة للتخرّب المتعدد

واحداث فوضى وتصدير صورة أن البلد ضائع وليس به أمل

فليس معنى الاختلاف في الآراء أن ندمر دولتنا.. وبالفعل

تم ضياع أفراد مهمهم قتليل.. فالمشكلة في التخرّب
والرغبة في تعطيل العام الدراسي والامتحانات.. وهنا

من سيضر هو الطالب نفسه لأن الطالب لا يمكن أن

ينجح بدون امتحان.. والدعوات لإنقاذ العام الدراسي غير

صائبة فيبعد كل هذا المجهود يلغى العام الدراسي.. فيجب

الفصل بين التعبير الحر عن الرأي والتدعي على الدولة

في صورة الجامعة.. وأنشد الطالب أن يحارب كي يتعلم
ويؤدي الامتحان.. فالجامعة مكان العلم.. وفي الوقت

نفسه لا تقف ضد المظاهرات السلمية.. شباب الجامعة

قبل عام ١٩٥٢ كان يكافح الانجليز.. إلا أن المظاهرات
والطلاب لم يخبروا الجامعة.

بعد التجارب التي وقعت في جامعة القاهرة..

**ما هي الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الجامعة
لحماية طلابها؟**

يتم تعريف الحرم الجامعي بصورة دورية والأمن

الإداري يتعاون بشكل كامل مع الشرطة لحفظ الأمن..

كما أن الشرطة أصبح لها الحق بالتدخل في حالة

وجود خطر حقيقي يهدد الجامعة.. في الوقت نفسه تم

تزويد الجامعة بكاميرات مراقبة تعمل بصورة جيدة

لمراقبة أي شخص يخالف القانون واعتماد تسجيلاتها

كدليل إدانته.

ما هي العقوبات التي تفرضها الجامعة على

الطلاب المتجاوزين داخل الحرم الجامعي؟

نحن نطبق القانون قلدينا قانون تنظيم الجامعات

الحالي وتعديل المادة ١٨٤ التي تسمح لرئيس الجامعة أن

يحيل أي طالب متوجّز للتحقيق معه وفرض عقوبات

عليه قد تصل إلى الفصل النهائي.. ونحن في الجامعة

نطبق القانون بمنتهى الحزم.. وبالفعل تم فصل عدد من

الطلاب من ثبت بالدليل إدانته.